

ألفارو دل بورتيو عام 1983: سترون كيف ال"أويس داي" سيصل يوما ما إلى لبنان

"الحديث عن الموسنيور ألفارو هو مصدر للفرح، لأنه هو الذي ينقل هذه السعادة عبر ابتسامته وحنانه الدائمين".

2014/03/07

كلود قمير محامية لبنانية وأم لثلاثة أولاد، أجبرتها ظروف الحرب اللبنانية التي امتدت بين 1975 والـ1991 على الهجرة في صباها، وبدء دراستها في فرنسا.

وفي ثمانينات القرن الماضي، قام الطوباوي يوحنا بولس الثاني بزيارات عدّة للأراضي الفرنسية، فشكّل ذلك فرصة لكلود لكي تبدأ بالتفتيش عن طريقة للمشاركة باللقاءات التي كانت تُنّظم معه. وفي ذلك الوقت، دعاها أخوها الذي كان قد انضم إلى الـ"أوبس داي"، للتعرف على أحد مراكز الخبرية حيث كانت الفتيات تتحضرن للقاء البابا والشبيبة. وهكذا تعرفت على "لي إيكول"، المركز الجامعي الموجود في قلب باريس، وأول إنطباع تركه لديها ذلك المكان كان إيجابياً بسبب "جوّ الفرح والسلام" الذي وجدته هناك، وفق ما تؤكّد. هذا الأمر جعلها تشعر بالسكينة لأنها كانت حزينة في داخلها

بسبب وضع لبنان وبسبب الوحدة التي كانت تشعر بها في تلك المدينة الكبيرة حيث لم تكن تعرف أحداً.

قررت المشاركة في التحضير لاستقبال يوحنا بولس الثاني، ومن ثم شاركت في اللقاء، وبالنسبة لها "فإن رؤيتها كانت بحد ذاتها كالأوكسيجين، وسيلة للمساعدة على تحمل فترة الحرب تلك"، فكل عائلتها كانت في لبنان الذي كان تحت وقع القنابل والقذائف، ولم يكن هناك وسائل للتواصل معها، والرسائل كانت تتأخر أشهر للوصول. وتقول: "رؤية البابا أعطتني القوة للإستمرار، وكانت لي بمثابة وسيلة للاقتراب من الله ولتحمل ما كنا نمر به".

شاركت كلود في نشاطات عدّة منظمة من قبل "لي إيكول"، ومن بينها، رحلة إلى روما لإمضاء الأسبوع العظيم قرب البابا والمشاركة في مؤتمر الـ"أونيف" الخاص بالجامعيين. وهناك تحديداً،

التقت بالمونسنيور ألفارو دل بورتيو لأول مرّة عام 1983. وتشرح في هذا الإطار أن أحد هم سألهما إذا ما كانت تريده أن تطرح عليه سؤالاً بالعربية، مؤكدين لها أنه سيتم ترجمة السؤال لكي يفهمه. وقبلت... ولكن، في اليوم نفسه، علمت أن عدداً من رفيقاتها قد توفين في لبنان.

لكن كلود تشير إلى أنها عندما بدأت بالكلام، بدأت بالتأثر... ومن ثم بالبكاء. وتضيف: "أخبرته عن ما يمّر به وطني، وأنني موجودة هنا لكي أطلب منه أن يصلّي من أجل السلام، ووضعته في جوّ الخبر الذي كنت قد تلقيته. وفي النهاية، سأله: متى ستأتي "عمل الله" (أوبس داي) إلى لبنان، كونها كانت بالنسبة إلى مصدر فرح".

وتوضح أن "المونسنيور ألفارو كان ينظر إلى بسكتة، وكان يصغي لكل ما أقوله. فقال لي أنه يحمل لبنان دائماً في صلاته، حتى قبل أن أطلب منه

ذلك. وقال لي: "سترين أن الـ"أوبس داي" ستصل إلى لبنان يوماً".

في تلك اللحظة، تتبع كلود، شكيرت في ذلك وفَكَّرت في داخلي، بسبب الوضع في لبنان، أن الوعد بوصول "عمل الله" إليه أمراً مستحيلاً. وتقول: "لقد أُثْرَ بي كثيراً كونني كنت أتوقع أن أتعرف إلى كاهن صارم، بعيد عن الناس، ولكن عند رؤيته، لاحظته أنه يحدثني مع ابتسامة كبيرة. وهذه الإبتسامة لن أنساها أبداً. وما لفت انتباهني أيضاً هو حنانه وطريقة تعاطي أعضاء الـ"أوبس داي" معه، كما يتعاطى الإبن مع والده". وتضيف: "أعطانا طاقة كبيرة، قوّة مسالمة، قوّة فرح الوجود مع المسيح، هذه القوّة الهدائة التي من خلالها كان يصدر السلام والفرح للآخرين".

كلود تتحدث عن انتباعها وفرحها لرؤيه وعد المونسنيور ألفارو يصبح حقيقة عام 1997. وتوضح أنها منذ لحظة

معروفتها بخبر وفاته بدأت تلجم إلی
شفاعته وما زالت تطلب مساعدته في
كل شيء في حياتها، وتقول: "أطلب
منه كل شيء... أشعر بأنه قريب جداً".

pdf | document generated automatically
-<https://opusdei.org/ar-lb/article/don> from
(2026/02/01) /[alvaro-testimonies](#)